

اسم الجديرة:

آمال وآلام

للاستاذ محمود غنيم



ولّى القديمُ فما ظفرتُ بظائلِ
وأنى الجديدُ فهل رُى هو مُعدي
ولقد تشابهتِ السنونُ كأننى
ما عشتُ عمري غيرَ عامٍ مفرد
قالوا عجبنا ما لشمرِكَ ناعماً
فى العيد ما هذا بشدو معيد
ما حيلةُ العصفورِ قصُوارِ يشه
ورمونهُ فى قفصٍ وقالوا غرد

يا ليت شعرى يا هلالُ أعانِدْ
أُتعيدُ للجُمُعاتِ سابقَ عهدِها
أدركتُ عهدَ الراشدين «بيثرب»
ولقد طلعتُ على بنى العباسِ إذْ
لحقى عليها دولةٌ قد أوشكت
للشرقِ ماضٍ كلُّها عرضت له
الشرقُ يأملُ أن تحملَ وثاقه
لحقى عليه منسباً لم يُجِدْه
بتنا نعيش على حسابِ جدودنا
أبنُ الجبالِ من التلالِ أو الرى
لا القومِ متى لا ولا أنا منهمو
كان الجدودُ لهم شرى بأودونه
كانوا مغاورٍ يعتدون على الورى
صالوا برمحِ ذابِلٍ ومهندٍ
أبنُ الذى نظمَ الجيوشُ؟ من الذى
قد كان همهمُ الفتوحِ وهما
إرثُ على يدنا تبددَ شمله
يا من رأى أرضاً أُبيعَ حرامها
أُمُّ تباعٍ وتُشتري فى السوقِ من
الحربِ حولَ الشرقِ شَبَّ أوارها
مالى أرى الشرقَ المهيضَ جناحه
وإذا تفرقتِ الشعوبُ موافقاً
ولقد تهافتُ أماننا جارائنا

للمسلمين بنصر دين محمد
أُتعيدُ للإسلامِ مجدَ المسجدِ
وحسنتها بين النجومِ الحسدِ
بلغ «الوليدُ» بها عنانَ الفرقِ
جلس «الرشيدُ» مع السُّهائى مُقعد
تمبَّدُ حتى ساحلُ المتجمدِ
ذكره زفر زفرةً المنهدِ
جرت الشعوبُ وسار سير المقعدِ
طبيبُ التجارِ ولا كريمُ المحتدِ
هيئات ليس الحرُّ كالستعبدِ
أين القوى من الضعيفِ التَّمَدِّدِ
إن لم أقمهم فى العلا والسودِ
ولنا وكور من يردها يصطدِ
فإذا بنوهم عرضةً للمعتدى
عَضِبَ ونعجز أن نصولَ يَمُردِ
نظمَ الكلامَ قلانداً من عسجدِ
أن نقتدى أو نرتوى أو نرتدى
يا ليت هذا الإرثُ لم يبددِ
بالأمس كانت فى قداسةٍ مَعْبَدِ
يَدِ سَيِّدٍ تمضى إلى يد سيد
والشرقُ يرقبُ من يقدُّه ينقدِ
رغم اتحادِ الهم غيرَ موحدِ
وتقاربت غاياتها لم تبعدِ
وشكاتها تذيب قلبَ الجَلَدِ

(البقية فى ذيل الصفحة التالية)

النساء بتورك المتجددِ
يا ليت شعرى ما تحبى فى غدِ
د مضى عامٌ عرفتُ صروفه
وعيتُ بالغيب الذى لم يُوجدِ
ندوا النجومَ ورحلتُ أرضُ د شيخنا

شيخ النجوم الزهرِ علك مُرشدى
أيداً تروحُ على الأنامِ وثقتدى
بن الظلام أمانعت من الشرى
بيت ناصية القرون ولم تزل
ضى الحياة فلا تعود إذا مضت
وأراك تحتم الحياة وتبتدى
نظام تضرب فى الدياجى هائماً
تهدى الأنام ولا إخالكَ تهتدى
وقد الأنام خيلهم وشجيتهم
وظللت وحدك ساهراً لم ترقدِ
ولقد حببتك بالسلام مبشراً
فبرزت مثل الخنجر المتجردِ
الشرق مضطرم الجوانح نازر
والقرب يهدير كالخضم المزبدِ
إنى أرى ناراً أعدتُ هسيسها
ونقابها لكتنها لم تُوقدِ

عامٌ وآخرُ مقبلٌ ومودعُ
شيعتُ نفاً واحتلفت بمولِدِ